خُطْبَةُ الْجُمُعَة 30.06.2017

إِجَابَةٌ لِدَعْوَةِ اللهِ : اَلْحَجُّ

يَا جَمَاعَةَ الْخَيْرِ

أَتَى وَفَاتَ رَمَضَانُ وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ وَالْعِيدُ

أَرْجُو أَنْ نَكُونَ قَدِ اسْتَفَدْنَا مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الطَّيِّبَةِ وَمِنْ بَرَكَتِهَا

وَالْآنَ أَمَامَنَا مَوْسِمُ الحَجِّ
 الحَجُّ دَعْوَةٌ مِنْ رَبِّنَا لَنَا

قَالَ اللّه تَعَالَى

اِنَّ اَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذٖي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِلْعَالَمٖينَ فٖيهِ اٰيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ اِبْرٰهٖيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ اٰمِناً وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ اِلَيْهِ سَبٖيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَاِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمٖينَ

وَلِأَنَّ الْحَجَّ حَقّ رَبِّنَا عَلَى عِبَادِهِ فَإِنَّهُ مِنْ الْعِبَادَاتِ الْأَسَاسِيَّةِ لِدِينِ الْإِسْلَامِ كَعِبَادَةٍ تُسَاوِى عُمُرًا فِي قِيمَتِهَا

تَفَكَّرُوا عِبَادَةً تُعْمَلُ مَرَّةً فِي الْعُمْرِ وَزِيَادَةً عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّهَا تُعْمَلُ مِنْ ذَوِي الْإِمْكَانِيَّاتِ وَمَعَ ذَلِكَ تَكُونُ بَدَلًا وَمُسَاوِيًا لِلْعُمُرِ فِي الْقِيمَةِ

يَا إِخْوَانِيَ الْأَعِزَّاءَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ أَنَّهُ أَعْطَى هَذِهِ الْفُرْصَةَ لِمَنْ أُدَّي حَقّهَا

وَنَحْنُ بِشَوْقٍ أَنْ نُؤَدِّيَ حَقّ هَذِهِ الْعِبَادَةِ وَأَنْ نَزُورَ الْمَعْبَدَ الْأَوَّلَ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى خَوَاطِرِ جُهُودِ الأَنْبِيَاءِ لِدَعْوَةِ التَّوْحِيدِ

بَعْضُنَا عَمِلَ هَذِهِ الْعِبَادَةَ وَبَعْضُنَا الآخَرُ سَيَعْمَلُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

الحَجُّ عِبَادَةٌ نُجِيبُ فِيهَا دَعْوَةَ اللَّهِ بِكُلِّ تَذَلُّلٍ وَتَسْلِيمٍ

لِهَذِهِ الْعِبَادَةِ نَدْخُلُ فِي حُدُودٍ مَعْلُومَةٍ لِلْإِحْرَامِ

وَبِهَذَا الْإِحْرَامِ نَتْرُكُ كَثِيرًا مِمَّا كُنَّا نَعْمَلُ فِي الْأَوْقَاتِ الْعَادِيَّةِ

وَلَا نَضُرُّ بِإِنْسَانٍ وَلَا حَيَوَانٍ وَلَا نَبَاتٍ

وَإِذَا عَمِلْنَا ذَلِكَ خَطَأً دَفَعْنَا بَدَلَهَ مِنَ الْجِنَايَةِ
أُنَاسٌ مِنْ كُلِّ نَوَاحِي الدُّنْيَا مِنْ كُلِّ مَقَامٍ وَرُتْبَةٍ وَ مِنْ كُلِّ قَوْمٍ يُظْهِرُونَ العُبُودِيَّةِ لِلَّهِ هُنَاكَ

الرِّجَالُ هُنَاكَ فِي ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ

وَمَعْنَى كُلٍّ ذَا أَنَّهُ مَا مِنْ مَانَعٍ يَمْنَعُنَا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ

يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْمُحْتَرَمُونَ

إِذَا كَانَ عِنْدَكُمْ إِمْكَانٌ لِلحَجِّ فَلَا تُؤَخِّرُوهُ

رُبَّمَا لَا يَكُونُ لَنَا هَذَا الْإِمْكَانُ فِيمَا بَعْدُ

رُبَّمَا لَا يَسْمَحُ لَنَا الْعُمُرُ وَرُبَّمَا لَا تَسْمَحُ لَنَا إِمْكَانِيَّتُنَا المَادِّيَّةُ وَرُبَّمَا لَا تَسْمَحُ لَنَا صِحَّتُنَا

لِذَا فَلِنُجِبْ دَعْوَةَ رَبِّنَا مَتَى أَمْكَنَ لَنَا ذَلِكَ

لِنُصَلِّ عِنْدَ الكَعْبَةِ الَّتِي هِيَ قِبْلَتُنَا وَلْنَطُفْ بِهَا

وَلِنَسْعَدْ بِعَرَفَاتٍ لِلدُّعَاءِ

يَا إِخْوَتِيَ الْكِرَامُ

هُنَاكَ ذِكْرٌ فِي الحَجِّ نَقُولُهُ طِوَالَ الحَجِّ نُسَمِّيهِ التَّلْبِيَةَ

تُظْهِرُ لَنَا التَّلْبِيَةُ بِمَعْنَاهَا مَدَى أَهَمِّيَّةِ الحَجِّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ

يَا أَيُّهَا الْمُؤَمِّنُونَ الْفُضَلَاءُ

الطَّاعَةُ لِأَمْرِ اللَّهِ وَالْخُرُوجُ لِلسَّفَرِ لَهُ وَأَنْ نُدْرِكَ وَحْدَانِيَّتَهُ وَأَنْ نَعْلَمَ أَنَّنَا لَسْنَا بِحَاجَةٍ لِشُكْرٍ أَحَدٍ غَيْرَهُ هُوَ الْوُصُولُ لِلعُبُودِيَّةِ الحَقِيقِيَّةِ

وَلِهَذَا اَلْحَجُّ عِبَادَةُ تُسَاوِي العُمْرَ كُلَّهُ وَمُقَابَلَةً لِهَذِهِ العِبَادَةِ نَرْجُو أَنْ يَرْضَى اللهُ عَنَّا و هَذَا أَكْبَرُ جَزَاءٍ

اَللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَ بِنِيَّةٍ خَالِصَةٍ أَنْ يَحُجَّ بَيْتَكَ الْحَرَامُ أَعِنْهُ عَلَى ذَلِكَ وَتَقَبَّلَ مِنْهُ أَحْسَنَ الْقُبُولِ

